مارس 2024 | رمضان 1445 | العدد 1

محراب الطبيب

تربية - ثقافة - علم



العدد الأول

نشرية حولية ثقافية

تصدر عن المكتب الثقافي بالمبادرة الثقافية والتربوية بكلية الطب والصيدلة

تهدف إلى نشر الوعي والتحسيس بأهمية الحفاظ على ثقافتنا الإسلامية وتجديد مضامينها وبث روح التعلُّم وحب المطالعة والتثقُّف وتنمية الوعي الديني بين الطلاب

مبادرة الثقافية والتربوية بكلية الطب والصيدلة وطب الأسنان

مارس / آذار ,2024 - رمضان 1445 -نواكشوط

محراب الطب

المبادرة الثقافية والتربوية بكلية الطب والصيدلة وطب الأسنان

باحساننا تستقيم الحياة

درة المبادرة الثقافية والتربوية بكلية الطب والصيدلة وطب الأسنان

امسح الرمز الرقمي QR code للحصول على النسخة الإلكترونية

محتويات هذا العدد

افتتاحية بعنوان: الاهتمام باللغة العربية



لا يخفى على كل ذي لُبٍّ ما للغةِ العربية من أهميةٍ عظمى؛ في كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها جزءًا من ديننا، بل لا يمكن أن يتأتى الفهم الصحيح لهذا الدين إلا بها، ولا يصح أن يقرأ المسلم القرآنَ إلا بها، وقراءة القرآن ركنٌ من أركانِ الصلاة، التي هي ركن من أركانِ الإسلام ...

صفحة 2

مقالات

مقال بعنوان: مقتضيات الجسد الواحد

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: {مثلُ المؤمنين في توادِّهم، وتَراحُمِهم، وتعاطُفِهِمْ. مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تداعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى} ...

صفحة 3

مقال بعنوان: بادر قبل أن تغادر

إن هذا العمر أنفاس قصيرة ودقائق معدودة فإن اعتنى الإنسان بحفظها نال بها السعادة في الدنيا و الفوز العظيم في الآخرة وإن أضاعها ولم يبال بها كانت الندامة والحسرة والخسارة، ولإن كانت الأعمال المثمرة الصالحة ثقيلة على النفس مخالفة لهواها ...

صفحة 4

مقال بعنوان: غزة ..تتساقط الأقنعة

إن صراع اليهود مع أمتنا الإسلامية صراع عقدي نشب منذ أيام الدولة الإسلامية الأولى، حيث سطر تاريخهم من شدة العداوة للمسلمين ما لا تتصوره الأذهان؛ فجسدوا ذلك في محاولات عدة للقضاء عليه بدأ بأعظم جريمة و هي محاولة اغتيال رسول الله ﷺ ...

صفحة 5

إنفوغرافيك:

من حق المسلم على المسلم

حدث في رمضان: يوم الفرقان يوم التقى الجمعان

امسح رمز QR للحصول على رابط المجموعة



"الاهتمام باللغة العربية"

لا يخفى على كل ذي لُبٍّ ما للغةِ العربية من أهميةٍ عظمى؛ في كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها جزءًا من ديننا، بل لا يمكن أن يتأتى الفهم الصحيح لهذا الدين إلا بها، ولا يصح أن يقرأ المسلم القرآنَ إلا بها، وقراءة القرآن ركنٌ من أركانِ الصلاة، التي هي ركن من أركانِ الإسلام.

وتزداد أهميةُ تعلمِ اللغة العربية حين بَعُد الناس عن الملكةِ والسليقةِ اللغوية السليمة؛ مما سبَّبَ ضعف الملكات في إدراكِ معاني الآيات الكريمات؛ مما جعل من الأداةِ اللغوية خيرَ معينٍ على فهم معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة،

ومما يدلُّ أيضًا على أهميةِ اللغة العربية في فهمِ الكتاب العزيز حرصُ العلماءِ في العصورِ المتقدمة على التأليفِ في إعراب القرآن ومعانيه، بل إنَّ بعض هذه الكتبِ منها ما يُسمى بـ"معاني القرآن"؛ مما يوحي بأهميةِ الإعراب في فهمِ المعاني، والدليل على ذلك ما جاء في "كشفِ الظُّنون"؛ لحاجي خليفة، حين عَدَّ (إعراب القرآن) علمًا من فروعِ علمِ التفسير.

ومن أقوال السلف رحمهم الله في أهمية اللغة العربية:

يقول عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه -: "تعلَّموا العربيةَ؛ فإنها من دينِكم، وتعلَّموا الفرائضَ؛ فإنها من دينكم".

وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري - رضي الله عنهما -: "أمَّا بعد، فتفقهوا في السنةِ، وتفقهوا في العربية، وأَعْرِبُوا القرآنَ فإنه عربي"، وفي توجيهِ عمر هذا أمران:

الأول: الدعوةُ إلى فقهِ العربية.

والثاني: الدعوةُ إلى فقهِ الشَّريعة.

وبيَّن شيخُ الإسلام ابن تيمية رحمه الله سببَ قول عمر: "تفقهوا في السنةِ، وتفقهوا في العربية"؛ حيث قال: "لأنَّ الدِّينَ فيه فقهُ أقوالٍ وأعمال، ففقه العربية هو الطريقُ إلى فقه الأقوال، وفقه الشريعة هو الطريقُ إلى فقه الأعمال"

وأنشد المبرِّد:

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَـنِ
وَالْمَرْءُ تُكْرِمُـهُ إِذَا لَمْ يَلْحَـنِ
وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَّـهَا
فَأَجَلُّهَا عِنْدِي مُقِيمُ الْأَلْسُـنِ

ورد الحافظ ابن عبدالبر رحمه الله على هذه الأبيات قائلاً:

لَوْ كَـانَ ذَا فِقْـهٍ لَقَالَ مُبَـادِرًا
فَأَهَمُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَدْيُـنِ
هَذَا الصَّحِيحُ وَلَا مَقَالَةَ جَاهِـلٍ
فَأَهَمُّـهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُـنِ

وقال العلامة محمذن فال بن متّالي أيضا:

تعلم اللغة شرعا فضّل :: على التخلى لعبادة الجلي

يؤخذ ذا من قوله وعلما :: آدم الأسماء، الزم التعلما.

ومن ذلك أيضا وصية ولّ هدّار ابنه محمد، في طلعته المشهورة، إذ يقول:

جهل اللغة يا محمد شيـن
أُوجهل النحو ألّ ماهو زيـن.

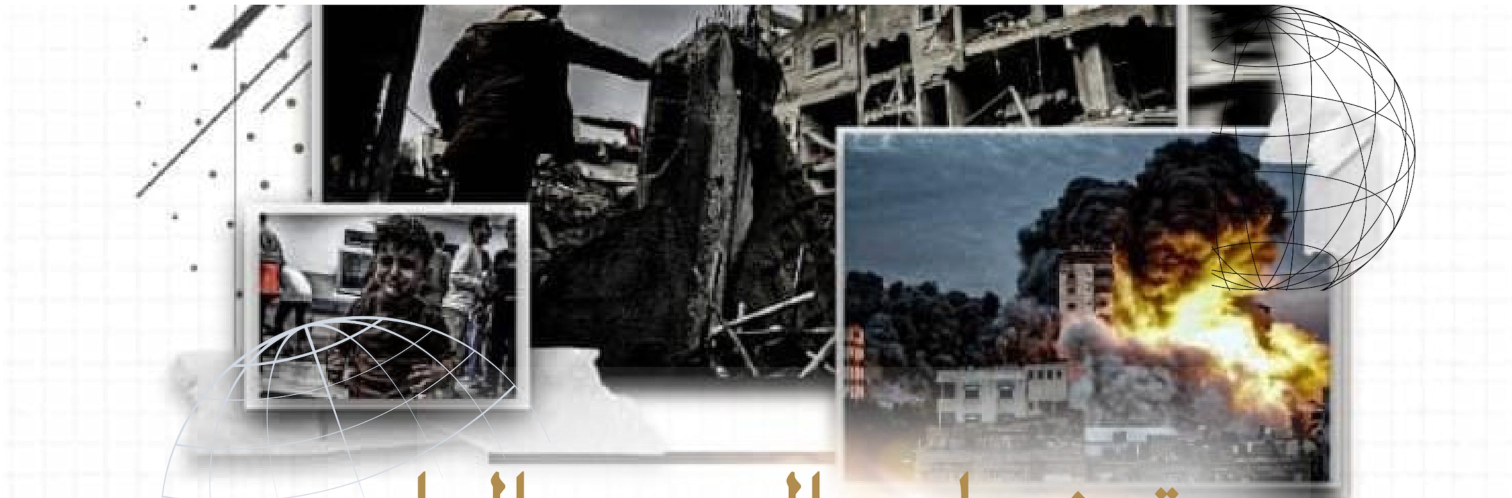
واللغة عمومًا - أي لغة كانت - لها ثلاث وظائف، هي:

- أنَّها هي الركنُ الأول في عمليةِ التفكير.
- وهي وعاءُ المعرفة.
- وهي الوسيلةُ الأولى للتواصلِ والتفاهم

منقول بتصرف

فعلى المسلم أن يعرفَ أهميةَ هذه اللغة ومكانتها، وأنه لا غنى لنا عنها، كما يجبُ أن يعتزَّ بها لا بغيرها من اللغات كما هو الحاصل عند بعضِ النَّاسِ مع الأسف.

بقلم
أحمد يعقوب حمينّه



مقتضيات الجسد الواحد

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: {مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم ، وتَرَاحُمِهِم ، وتعاطُفِهِمْ . مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى}.

والحديث النبوي الشريف فوق أنه من البلاغة والبراعة جاوز حد التوصيف، فهو معجز من الناحية الطبية العلمية والتشريحية العصبية؛ فلقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم الأمة بالجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وهذا من أبلغ التشبيه وأرفع التمثيل فالجسد مترابط الأجزاء متماسك الأقسام موحد الإحساس بحيث لو حصل في بعض أطرافه أمر انتقل الإحساس بذلك الخلل إلى باقي الأجزاء في ذات الوقت فيحصل استنفار كامل تام كما يحصل في الجيوش المنظمة عندما تتعرض للهجوم؛ فتقوم المضادات الجسمية والكريات البيضاء بدور الدفاع والنفير، وتُكتتب الصفائح الدموية وترتفع الحرارة إيذانا بما يحصل وتتوثب الغدد، فتحصل حالة من الالتهاب والتأهب كردة فعل على الحالة الطارئة.

ولذلك فإن من لم يحس بما يحصل لجسد الأمة من آلام ومصائب، وحروب وكروب فليس منهم، كما حصل ويحصل في سائر بقاع المسلمين من جِراحات، في العراق والشام، وغزة واليمن وإفريقية، وغيرها من ديار الإسلام التي عانت -وماتزال- من الدمار أقساه، ومن التشريد أمره، فمصابنا اليوم بغزة عظيم والخطب جلل، بعد ما رأينا مما يُحاك ضدهم من مكر لليهود وتربص للصليبيين وأعوانهم، وتمالئ لملل الكفر عليها وتداعي كفرة الشرق والغرب بتواطئ وكلائهم من طواغيت العرب.

ومن لم يحس بهذا المُصاب الأليم فليراجع انتماءه للأمة وليتأكد من سلامة دينه وإيمانه وليتفحص أسباب ذلك، فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وكما قال عليه الصلاة والسلام [المسلمونَ تتكافأُ دماؤهُم ويسعى بذمَّتِهِم أدناهُم ويردُّ عليهم أقصاهُم وهم يدٌ على من سواهم]، فهذا مقتضى الولاء والبراء ولازمهما.

وما سبب كل هذا الخذلان إلا أن المسلين فُرقوا إلى دُويلات وأحزاب بخطوط موهومة مصطنعة، كي لا يقوم لهم شأن ولا تتوحّد كلمتهم، فضَلّ المسلمون الطريق في نصرتهم لإخوانهم، فلا هم عرفوا الداء ولا هم اهتدوا إلى الدواء.

> وإن عزة المسلمين ورفعتهم لم ولن تكون إلا بانتمائهم لعقيدتهم العابرة للحدود، لا لأرض ولا لقوميةٍ جوفاء أو عصبيّةٍ مقيتة عمياء.

والأحاديث في هذا الباب كثيرة فمن ذلك ما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال ﷺ: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، وفي صحيح مسلم عن النبي ﷺ: والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

وقد كان هذا نصحه ﷺ دائما، بالتواد والتراحم وعدم التدابر والتباغض والتناجش وأمرنا بأن نكون عباد الله إخوانا، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



بقلم
أحمد يعقوب حمّينه



بادر ..قبل أن تغادر

والوقت أنفس ما عنيت بحفظــــه
وأراه أهـــون ما عـــليك يضيـــع\\

إن هذا العمر أنفاس قصيرة ودقائق معدودة فإن اعتنى الإنسان بحفظها نال بها السعادة في الدنيا و الفوز العظيم في الآخرة وإن أضاعها ولم يبال بها كانت الندامة والحسرة والخسارة، ولإن كانت الأعمال المثمرة الصالحة ثقيلة على النفس مخالفة لهواها فإن نتيجتها الغالية مدعاة لتجشم عنائها والتضحية في سبيلها ، ورحم الله ابن الجوزي إذ يقول (مشقة الطاعة تذهب ويبقى ثوابها و لذة المعصية تذهب ويبقى عقابها).

فالعاقل إذن ينظر في العواقب والمآلات و لا تغريه الشهوات الآنية، فعينه على نفسه بصيرة يحاسبها ويندبها لفعل الخير والمبادرة فيه امتثالا لأمر ربه عز وجل: (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة) الآية [رقم : 21] . وعملا بنصح نبيه ﷺ: كُنْ في الدُّنيا كأنَّك غريبٌ أو كعابرِ سبيلٍ، البخاري.

و تأسيا واقتداء بالأكرمين من صحابته ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم من العلماء العاملين والزهاد الصالحين والأئمة المتقين وإني أختار لك من أولئك الأفذاذ عبد الله بن عباس رضي الله عنه وهو يحكي عن نفسه فيقول: (لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاب قلت لشاب من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ولنتعلم منهم فإنهم اليوم كثير، فقال: يا عجبا لك يا ابن عباس أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم، قال فترك ذاك وأقبلت على المسألة وتتبع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كنت لآتي الرجل في الحديث فأجده قائلا فأتوسد ردائي على بابه تسفي الريح على وجهي التراب حتى يخرج فإذا خرج قال: يا ابن عم رسول الله ما جاء بك؟ هلا أرسلت إلي فآتيك فأقول: لا أنا أحق أن آتيك يلغني حديث عنك أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أسمعه منك، فكان الرجل بعد ذلك يراني وقد ذهب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع حولي الناس يسألوني فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني)



بقلم
حبيب محمد الشّين







غــــزة ... تتساقط الأقنعة

إن صراع اليهود مع أمتنا الإسلامية صراع عقدي نشب منذ أيام الدولة الإسلامية الأولى، حيث سطر تاريخهم من شدة العداوة للمسلمين ما لا تتصوره الأذهان؛ فجسدوا ذلك في محاولات عدة للقضاء عليه بدأ بأعظم جريمة و هي محاولة اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى تأليب الجموع المشركة لغزو المدينة منبع إشعاع الإسلام.

لكن الله سبحانه وتعالى أراد لمحاولاتهم كلها أن تبوء بالفشل، وأن يكتب للإسلام والمسلمين الغلبة والنصر على هذا العدو المبين.

ويمر الزمان ويحتل اليهود الغاصبون الأرض المقدسة -أولى القبلتين ومسرى رسولنا صلى الله عليه وسلم- بعد أن حررها المسلمون ومكثت في أيديهم قرونا عدة؛ فيدنسون المسجد الأقصى ويعيثون فيه فسادا، ويسومون أهلنا فيه سوء العذاب. ومن فضل الله سبحانه على الأمة أن انتدب لهم من إخواننا المجاهدين بأكناف بيت المقدس من يتصدى لعدوانهم ويقف في وجه طغيانهم.

وفي معركة جديدة ضد الكيان الصهيوني الغاصب أطلقها المجاهدون للذب عن مقدسات الأمة وليذيقوا العدو مر فعاله؛ فسطر المجاهدون فيها ملاحم بطولية ضد جيش الإحتلال التي عجزت عنها الجيوش العربية في تاريخ الصراع اليهودي؛ فيستنجد العدو الصهيوني بحلفائه؛ فيلبون النداء ليمهدوا له الطريق فيرتكب أبشع الجرائم في غزة ضد المدنيين العزل من الأطفال والنساء؛ فلا يفرق بين الأبراج السكنية المكتظة بساكنيها، ولا المستشفيات التي تستقبل الضحايا لتسعفهم؛ وحتى وصل به الأمر أن قطعوا عنهم شريان الحياة من الماء والطاقة والموراد الإنسانية. كل هذا والعالم بأسره يقف متفرجا على هذا العدوان الغاشم الذي يمارسه الجيش النازي ضد إخوتنا في غزة مدعوما من الدول العظمى بكل ما أوتيت من قوة؛ وهي التي لطالما كانت تدعي وتخدع العالم بالقوانين الدولية لحماية حقوق الإنسان.



بقلم
أحمد محمود أحمدُون

فتح بيت المقدس



بيت المقدس، هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وثاني مسجد بني في الإسلام، شهد عدة فتوحات خلال العصور المختلفة:

الفتح الأول: تم فتح بيت المقدس على يد المسلمين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. هذا الفتح تم في الفترة من نوفمبر 636 م إلى أبريل 637 م. وفي 13 رمضان من سنة 15 هجرية الموافق 18 أكتوبر من سنة 636 ميلادية، وصل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى فلسطين، وتسلم مفاتيح مدينة

الفتح الثاني: بعد فترة من السيطرة الصليبية على المدينة، تمكن صلاح الدين الأيوبي من استعادة بيت المقدس في 2 أكتوبر 1187 م.



خطورة الغيبة !
محارم اللسان

قال العلامة محمد مولود بن أحمد فال(آدَّ) الشمشوي اليعقوبي رحمه الله في نظمه لمحارم اللسان:

وَالنَّمُّ هَتْكُ السِّتْرِ عَمَّا يَكْرَهُ ... قَائِلُهُ أَوْ رَبُّهُ ظُهُورَهُ
وَهُوَ كَبِيرٌ بِاتِّفَاقِ الْجِلَّةْ ... كَمَا عَلَيْهِ جُلُّهُمْ فِي الْأَكَلَةْ
ثَالِثُهَا إِنْ تَكُ فِي لُحُومِ ... حَمَلَةِ الْقُرْآنِ وَالْعُلُومِ

تعريفها: عرّفها رسول الله ﷺ حين قال لأصحابه: (أتدرون ما الغِيبةُ؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: ذِكرُك أخاك بما يَكرهُ)، فالغيبة تقع من خلال ذكر الإنسان أخاه بما يكره، سواء كان هذا الذكر لما يتعلق بشخص الإنسان، أو نفسه، أو دينه، أو ماله، أو غير ذلك مما يتعلق به، وسواء كان ذلك باللفظ أو الإشارة أو الرمز، ومما يعتبر من الغيبة قول نسأل الله السلامة، والله يتوب علينا وما إلى ذلك، ومنهم من تخرُج الغيبة منه بأسلوب التعجب، فتراه يقول: تعجبت من فلان لا يفعل كذا وكذا.
وقد بيّن رسول الله ﷺ الفرق بين الغيبة والبهتان، فقال حين سأله أحد أصحابه: (أرأيتَ إن كانَ فيهِ ما أقولُ؟ قالَ: إن كانَ فيهِ ما تقولُ فقَدْ اغتبتَهُ وإن لم يَكن فيهِ ما تقولُ فقد بَهتَّهُ)، كما أن البهتان يكون بالباطل، وقد يكون أثناء حضور الشخص وغيابه، وللغيبة أوجه ثلاثة مذكورة في القرآن الكريم، وهي: الغيبة، والبهتان، والإفك؛ فالغيبة هي قول ما في الآخر، والإفك هو قول ما بلغ عنه، والبهتان هو قول ما ليس فيه، وقد أجمع العلماء على حرمة الغيبة، ووقع الاختلاف بينهم في عدّها من الكبائر أم الصغائر؛ فمنهم من قال أنها من الكبائر لِما جاء فيها من الوعيد الشديد، ونُقِل ذلك عن القرطبي رحمه الله، ومنهم من فصّل فقال: من اغتاب عالِماً أو ولياً ليس كمن اغتاب غيرهم، ونُقل ذلك عن ابن حجر رحمه الله.
وإن للغيبة آفات كثيرة على الفرد والمجتمع ، منها ما يكون في الدنيا، ومنها ما يكون في الآخرة ، ولا بد للمسلم أن يكون على علم بها واطّلاع عليها؛ لكي يحرص على تجنّبها ويحذر من ارتكابها، وفيما يأتي بيان لبعض آثار الغيبة على الفرد والمجتمع :
زيادة رصيد السيئات، ونقصان رصيد الحسنات؛ لما فيه من التعدي على الآخرين وظلمهم. المغتاب مُفلس يوم القيامة، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (أتدرون ما المفلِسُ؟ قالوا: المفلِسُ فينا من لا درهمَ له ولا متاعَ، فقال: إنَّ المفلسَ من أمَّتي، يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مالَ هذا، وسفك دمَ هذا، وضرب هذا، فيُعطَى هذا من حسناتِه وهذا من حسناتِه، فإن فَنِيَتْ حسناتُه، قبل أن يقضيَ ما عليه، أخذ من خطاياهم فطُرِحت عليه، ثمَّ طُرِح في النَّارِ).
والغيبة كذلك تسبب هجران صاحبها؛ فالناس لا تجالسه وتتجنب الجلوس في مجلسه، وتنصحه وتنكر عليه، فالمسلم ينكر المنكر بيده، ثم بلسانه، ثم بقلبه، وذلك أضعف الإيمان. لها تأثير على الصوم؛ فمن لم يترك قول الزور فليس لله حاجة في أن يترك طعامه وشرابه. لا يغفر الله للمغتاب ذنبه، إلا حين يغفر له من اغتابه.
أسبابها: 1- ضعف الإيمان. 2- مرافقة أهل السوء والمعاصي.
3- الحسد، كما في قصة إبليس وآدم، وقابيل وهابيل. 4- حبُّ الدنيا والحِرص عليها، والتنافُس على ما فيها من حُطامها الزائل. يقول الفضيل بن عياض: ما مِن أحد أحبَّ الرياسة إلا حسَد وبَغى وتتبَّع عورات الناس، وكره أن يُذكر أحدٌ بخير. 5- الفراغ.

الوصية: الغيبة كلها شر فلا نجعلها فاكهة المجالس، وهي شيمة الحُقاد، وقد قيل: إن الغيبة مائدة الكلاب، وإدام الفسّاق، وأعمال أهل الفجور. وعلى المسلم أن يستحضر دائما قوله جل في علاه: (وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ).
[الحجرات: 12]
منقول بتصرف



بقلم
أحمد يعقوب حمّينّه



الغيبة

قال تعالى: {وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ}. [الحجرات:12]

ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته

عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (أتدرون ما الغيبة؟)، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (ذكرك أخاك بما يكره)، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: (إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته). [رواه مسلم]

ولا تتبعوا عوراتهم

عن أبي برزة الأسلمي ﵁ قال رسول الله ﷺ: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته). [رواه أحمد]

ماذا تفعل إذا سمعت الغيبة؟

تنكر على من يغتاب إخوانه

عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان) [رواه مسلم]، ومن ذلك ترك مجلس السوء الذي تحضره الغيبة.

تذب عن عرض أخيك

عن أسماء بنت يزيد ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (من ذبَّ عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقًا على الله أن يعتقه من النار). [رواه أحمد]

تكتم ما سمعت عن المغتاب

عن همام، قال: كنا مع حذيفة، فقيل له: إن رجلا يرفع الحديث إلى عثمان، فقال له حذيفة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يدخل الجنة قتات) [رواه مسلم]. والقتات: هو النمام الذي ينقل الكلام للإفساد بين الناس.

تنبيه

⚠ يجوز ذكر العيوب لمن يمكنهم منعها أو تغييرها، كالإمام أو من ينوب عنه، أو ولي المغتاب، لأن هذا من تغيير المنكر، أما ذكر تلك العيوب أمام من لا يملك تغييرها فهو من الغيبة المحرمة.

⚠ أعراض ولاة الأمر ليست مستباحة، بل قد يُغلَّظ في غيبتهم، لأن الطعن فيهم قد يؤدي إلى شق صف المسلمين، أو توهينهم عن القتال معهم، وخاصة في أوقات الفتن والحروب.

⚠ يردُّ البعض إذا أُنكر عليه غيبته لمسلم بقوله "أنا أقول هذا الكلام أمامه" أو "مستعد لأقول له هذا الكلام" وهذا لا ينفي كونها غيبة محرمة وقد يكون إثمه أكبر لمكابرته.



أم المؤمنيـــن خديجة بنت خويلد بن أســد بن عبــد العزى بــن قصي رضي الله عنها

أوسط نساء قريش نســباً، وأعظمهن شــرفاً، وأكثرهــن مالاً، ويلتقي نسبها مع النبــي ﷺ في الجـد الخامــس قصي بن كلاب

تزوجها ﷺ في العام الثامن والعشرين قبل الهجرة وهو ابن خمس وعشرين سنة

بقيت مــع النبي ﷺ إلــى أن أكرمــه الله برســالته، فآمنت به ونصرته

توفيــت رضــي الله عنهــا قبــل الهجــرة بثلاث سنوات

فضـــائلهـــا - رضي الله عنها -

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رســول الله، هذه خديجـــة قد أتت معها إنـــاء فيه إدام أو طعام أو شـــراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب ولا نصب). رواه البخاري ومسلم

كان النبــي ﷺ يكثــر ذكرها ويقول: (إني رزقـــت حبها). رواه مســلم. ويقول ﷺ: (خير نســائها مريم ابنة عمــران وخير نسائها خديجة). رواه البخاري


عائشة
بنت أبي بكر
رضي الله عنهما
من هي؟!
زواجها
فقهها
وفاتها
هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين. وأمها أم رومان بنت عويمر الكنانية
تزوجها النبي ﷺ في العام الثاني قبل الهجرة، وبنى بها في السنة الأولى من الهجرة، ولم يتزوج بكراً غيرها، وهي أحب أزواج النبي ﷺ إليه
كانت أفقه نساء الأمة على الإطلاق، فكان الأكابر من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين إذا أشكل عليهم الأمر في الدين استفتوها
كانت وفاتها سنة ثمان وخمسين ليلة السابع عشر من رمضان، وصلى عليها أبو هريرة ودفنت في البقيع رضي الله عنهم أجمعين.
فضائلها ومناقبها -رضي الله عنها-
عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول: هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت هي فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه). رواه البخاري ومسلم
عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: (عائشة). قلت: فمن الرجال؟ قال: (أبوها...). رواه البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ يوماً: (يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام). فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى

ماذا ! بعد وداع شهر رمضان؟

رحل رمضان ومضت تلك الليالي والأيام وكأنها ضرب خيال نعم رحلت تلك الليالي والأيام. ولكن قطعت بنا مرحلة من حياتنا لن تعود وهكذا أيام العمر مراحل نقطعها يوما بعد يوم في طريقنا إلى الدار الآخرة. رحل شهركم بأعمالكم وختم فيه على أفعالكم وأقوالكم، فمن كان مسيئا فليبادر بالتوبة قبل غلق الباب وطي الكتاب، ومن كان طائعا لله في رمضان فليشكر الله - عز وجل. وليستمر بعد رمضان على فعل الخيرات

والتزود من الطاعات حتى يلقى الله. يا من ذقتم لذة الطاعة في رمضان استمروا على فعل الطاعات، ونوعوا في الصالحات، واعلموا أن الطاعة ليس لها زمن محدود، ولا أجل معدود ، بل هي حق لله على العباد يعمرون بها الأوقات على مر الشهور والأزمان..

ماذا بعد وداع رمضان؟

1

شكر الله على إتمام أداء عبادة رمضان: قال تعالى (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) قال ابن رجب لما كانت المغفرة والعتق كل منهما مرتبا على صيام رمضان وقيامه، أمر الله سبحانه وتعالى عند إكمال العدة، بتكبيره وشكره"

2

سؤال الله القبول والاستغفار من التقصير : قال تعالى: (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون). وعن علي قال: "كونوا لقبول العمل أشد اهتماما منكم بالعمل". وعن أبي دواد قال: أدركتهم يجتهدون في العمل الصالح فإذا فعلوه، وقع عليهم الهم أيقبل منهم أم لا؟.

3

المداومة على فعل الطاعات بعد رمضان : كالمحافظة على الصلوات وسننها الراتبة وعلى الخشوع فيها، والمحافظة على صيام النوافل الواردة ومنها الست من شوال، ومواصلة تلاوة القرآن وحفظه وتدبره. فقد سؤل صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله؟ قال: (أدومه وإن قل) [مسلم]

4

كن ربانيا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين : فلا تكن رمضانيا تعبد الله في رمضان فقط، ولكن كن ربانيا تعبد الله في كل الشهور، قيل لبشر: إن قوما يتعبدون ويجتهدون في رمضان فقط فقال:بئس القوم لا يعرفون الله حقا إلا في رمضان إن الصالح الذي يتعبد ويجتهد السنة كلها.

5

علامة قبول الطاعة أن توفق لغيرها : من علامات قبول الطاعة أن توفق لغيرها، ومن علامة الرد السيئة بعدها، وإن الحسنة تقول أختي أختي، قال الحسن: إذا قبل الله العبد فإنه يوفقه إلى الطاعة ويصرفه عن المعصية.

6

إن قصرت فعد وتب إلى الله تعالى: فمن قصر في رمضان الماضي فعليه المبادرة فورا بالتوبة والإنابة والإقبال على الله تعالى والاستغفار وليحذر من التسويف وأن يمني نفسه العمل في رمضان القادم فإنه من تلبيس إبليس عليه وهل يضمن أحدنا أن يعيش إلى غد فكيف إلى العام ؟!

انمــا المؤمنون إخــوة

عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا)، ويشير إلى صدره ثلاث مرات، (بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه) [رواه مسلم].

من حقّ المسلم علــى المسلم

- أن يتبع جنازته
- أن لا يظلِمه
- أن لا يسلِمه
- أن لا يخذِله
- أن لا يحقِره
- أن ينصره
- أن لا يهجره فوق ثلاث
- أن يسلم عليه
- أن يجيب دعوته
- أن ينصحه
- أن يشمته إذا عطس فحمد الله
- أن يعوده إذا مرض

عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (حق المسلم على المسلم ست)؛ قيل: "ما هن يا رسول الله؟" قال: (إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمّته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه) [رواه مسلم].

عن أنس ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام) [رواه البخاري ومسلم].

عن أنس ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (انصر أخاك ظالما أو مظلوما)؛ فقال رجل: "يا رسول الله، انصره إذا كان مظلوما، أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره؟" قال: (تحجزه أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره) [رواه البخاري].

غزوة بدر الكبرى



هي أول معركة في الإسلام وقعت بين المسلمين وكفار مكة صباح يوم الجمعة في **17** من رمضان، وتسمى أيضاً بدر القتال ويوم الفرقان لأن الله تعالى فرّق فيها بين الحق والباطل

دلائل النبوة للبيهقي: ٣/ ٢٩٧، السيرة الحلبية: ٢/ ١٩٧

وجه تسميتها بغزوة بدر

سميت الغزوة بـــــ "غزوة بدر" باسم المكان الذي وقعت فيه هذه المعركة وهي قرية شهيرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة

معجم البلدان لياقوت الحموي: ٢/ ٣٥٧ ملخصاً

من أسباب حدوث الغزوة

كان السبب الرئيسي للغزوة استيلاء كفار قريش على أموال المسلمين وكل ما يملكون في مكة بعد هجرتهم فأمر النبي ﷺ أصحابه بقطع طريق قوافل قريش التجارية مع بلاد الشام ليضعفوهم اقتصادياً ويعوضوا ما فاتهم في مكة

السيرة النبوية لابن هشام: ٢/ ١٨٢ملخصاً

عدد جيش المسلمين

٣١٤

خيل: ٠٢ — إبل: ٧٠

عدد جيش المشركين

١٠٠٠

خيل: ١٠٠ — إبل: ٧٠٠

شرح الزرقاني على المواهب: ٢/ ٢٦٠

نتائج الغزوة

انتهت الغزوة بانتصار المسلمين وهزيمة المشركين فانكسرت شوكة أهل الباطل وقويت شوكة أهل الحق فأصبح للدولة الإسلامية هيبتها وقوتها بين القبائل العربية الأخرى كما أنهم انتعشوا مادياً واقتصادياً بما غنموه من أموال وغنائم في المعركة بعد فقر شديد

شهداء للمسلمين

١٤

٦ من المهاجرين ٨ من الأنصار

قتلى للمشركين

٧٠

أسارى للمشركين

٧٠